شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

مخطوطة

النقائض بين جرير والفرزدق

ملاحظات

ناقص آخره

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

جامعة الملك عبد العزيز
المكتبة
مكة المكرمة

٢٥ × ١٠ سم
٣١٧

مخطوط رقم ٢٢٥

أبو عبيد معمر بن المثنى

النقائض بين جرير والفرزدق

٢٠ ورقة ١٧ سم
٢٥ × ١٠ سم

رقم التسجيل
٢٢٥

هذا كتاب

النقائض بين جرير والفرزدق

جمع أبي عبيدة معمر بن المثنى

التيمي رحمه الله تعالى آمين

بقلم الفقير إلى الله تعالى

مصطفى

جامعة الملك عبد العزيز
مكة المكرمة
٢٢٥٠٠

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال ابو عبيدة واسمه معمر بن المثنى التيمى من
كان السبب الذى هاج التهاجى بين جرير بن عطية
ابن حذيفة بن الخطفى ولقب بالخطفى لقوله فى ارجوزة له

كلفنى قلبى وما اكلفا هوازنيات حللن غرنفا
اقمن شهرا بعد ما تصيفا حتى اذا ما طرد الهيف السفا
وديلا مخشفا يرفعن لليل اذا ما اسدفا

ديلا اى دخال فى الامور والسدف الظلمة وقد يجعل للضوء
ايضا وهو من الاسداف

رجفا[٢] وأعينا بعدا كلال دنفا
فى الوسم خطفا[٣] ويروى خيطفا

تسمع فى حيزومه افاكلا قد قطع الامراس والسلاسلا

الحيزوم الصدر افاكلا واحدها افكل وهو الرعدة الامراس
واحدها مرس وهو الحبل

وقال لهم ايضا

ان سليطا فى الحسار ابنه اولاد قوم خلفوا اقنه
الاقنة ولدهم اقن وهو ابن العبد والامة
لا توعدونى يا بنى الاصنه انهم نسية لعناه
الاصنة المنتنة الريح والاسم منه الصنان نسية تصغير نسأة
سودا مغاليم اذا بطنه يفعلن فعل الاتن المستنه
اذا بطنه اى اذا شبع من المستنة من الاستنان
يولعن بالبيع وان غبنه وقال لهم ايضا
ان سليطا لشرار الحمق قلدتهم قلائدا لا تبرقى

وقال لهم ايضا

ان السليطى خبيث مطعمه اخبث شى حسبا وألمه
محرنفش بحسب لا نعلمه است السليطى سوأة وفمه
الاخرنفاش تنفيش الديك عرفه وانتفاخ الحفاث من الحيات
اذا اغتاظ بحسبا اى متعظم بحسبه متنفخ من الفخر بما ليس فيه

هل لك فى بيض خصى تلقّه ... ختير يرسّئ تنسّما

وقال لهم ايضا

انعت حصاة القفا جموحا ... ذات تحطاط تنكأ الجروحا

يعنى بالحصاة الكمرة والحصاة القرعاة الحطاط بثر يخرج فى الوجه

تترك فجان سليط روحا

الفج تدانى صدور القدمين واقبال احدى الرجلين على الاخرى

والاروح الذى تدانى عقباه وتباعد صدورهما

قال ابو عبيدة فحدثنى ابو مسلم قال فاستغاثت بنو سليط بحدى حكيم بن معية وكانت عند حكيم امراة من بنى سليط فولدت بشيرا انى فى جدتى قال وكنا ايضا حلفاهم فاقبل حكيم مع بنى سليط ودون الموقف الذى به جرير والجماعة اكيمة قال حكيم فلما اوفيتها سمعته يقول

لا يتقى حولا ولا حواملا ... يترك اصفان الخصى جلاجلا

قال ابو سعيد

قلت لهم قد جلجل الخصى جلجلة ... عرفت انه بحر لا ينكش

اى لا ينزف يقال لا ينكش ولا ينتج ولا يغرض ولا ينكف

ولا

ولا ينزح ولا يمكل ولا تكدّره الدلا ولا ينال عربه بمعنى واحد

وانشد لطفيل

ولا اقول وقعر الماء ذو عرب ... من الحرارة ان الماء مشغول

فانصرفت عنه وقلت امرالله لاجلجلتنى اليوم فلحم التهاجى بين غسان وجرير فقال غسان بن ذهيل

لعمرى لئن كانت بجيلة زانها ... جرير لقد اخزى كليبا بجريرها

اذا فزعت يوما كليب وسوّمت ... تقاعس فى ظهر الاتان مغيرها

رأيت كليبا يعرف اللؤم ريحها ... اذا اسود بين الاملحين جعورها

ومايذبحون الشاة الا بميسر ... طويلا تناجيها صغارا قدورها

يقول حتى يشتركوا فيها كما يشترك فى الجزور والشاة لا ييسر عليها احد يقال يسر الرجل ييسر يسرا اذا ضرب القداح والميسر القمار تناجيها اى مشاورة بعضهم بعضا فى ذبح الشاة قدورها اى صغار قدورهم

رميت نضالا عن كليب فقصّرت ... مرامية حتى عاد صفرا جفيرها

النضال ان ترمى ونرمى والنامية فى معناه الصفر الخالى الجفير للنبل مثل الجعبة للنشاب

ستعلم ما تغنى معيد ومعرض ... اذا ما سليط غرّقتك بحورها

ومعيد جد جرير ابو امه ام جرير سراكيس بنت معيد ومعرض
ايضا عمها وشبه عسان سليطا بالبحور والبحر الرجل لا يدرك
غايته ولا يبلغ منتهاه فاجابه جرير وفيها تصداق انهما انما
تهاجيا من اجل الغدير الذى بالقاع الذى تنازعوا فيه

الا بكرت سلمى فجد بكورها وشق العصى بعد اجتماع امرها

هذا مثل يقول تفرق الحى كما ان العصى اذا شقت تفرقت
قطعا يقول تفرق الناس من الربيع اذا اخصت الارض ويبست
القدر وامير المرأة زوجها وابوها

اذا نحن قلنا قد تباينت النوى ترقرق سلمى عبرة او تميرها

تباينت تفرقت وترقرق تحيلها تميرها تسيلها يقال امار دمعته
يميرها امارة اذا اجالها فى عينه

لها قصب ريان قد شجيت به خلا خيل سلمى المصمتات وسورها

قصب كل عظم فيه مخ مثل عظم العضدين والفخذين والساقين
ريان ممتلئ من اللحم شجيت غصت به المصمتات التى لا تحول ولا تحرك

اذا نحن لوغملك لسلمى زيارة نفسنا جدى سلمى على من يزورها

فهل تبلغنى الحاج مصبورة القرى بطئ بموز الناعجات فتورها

الحاج جمع حاجة مصبورة موثقة القرى الظهر بطئ قد لوحك بعض

ديباتها فى بعض مور طريق الناعجات الابل البيض

بخاة يصل تحت اظلها بلاحقة الاظلال حام هجيرها

بخاة ناقة سريعة يصل يصوت حجارة سمر الى البياض يصل
من رامى لخفافها بها اظلها هو ما تحت المنسم من الخف بلاحقة
الاظلال اى بارض لا ظل فيها قد قام كل شى الى ظله
حام حار هجيرها يعنى الهاجرة والهجر الوقت الذى يشتد فيه الحر

قال ذو الرمة

عواطف يستبتن فى مكنس الضحى الى الهجر اطلا لا بطيئا ضهولها

عواطف وعواقد سواء وهو الظبى الذى يعطف راسه بضعفه
على جنبه يستبتن يستفعلن من الثبات كانهن يستنزدن الظل
الظل ويستبطينه ضهولها اجتماعها وظهورها ايضا يقال
هل ضهل اليك من خبرهم شئ اى هل ظهر وهذا يصفه من طول النهار

الا ليت شعرى عن سليط ألم تجد سليط سوى غسان جارا يجيرها

لقد ضمنوا الاحساب حى سواءة يناجى بها نفسا لئيما ضميرها

ونبئت غسان بن واهصة الحصى يلجلج منى مضغة لا يجيرها

واهصة شاد خة وذلك فعل الاماء الرواعى يشدخ الحصى
لتلين عليها فتشويها او تطبخها يلجلج يديرها فى فمه لا يجيرها

اتت اى حال سمومه دون الظلال صورا مائلة الاعناق عن لفح السموم
الى اصل الشجر

بلغت نسئ العنبرى كانما ترى بنسئ العنبرى جنى النحل

النسئ اللبن الحليب يمذق مذقا بالماء العنبرى يعنى عبدا سواح

فاورك الاعداد والماء نازح دليل امرئ اعطى المقادة بالرحل

واحدها عدّ وهى البئر الغزيرة الكثيرة الماء نازح بعيد

الم ترانى لا تبل رميتى فمن ارم لا تخطئ مقاتله نبلى

اى لا يبرى صلبها

قال ابو عبيدة فلما واقف جرير الفرزدق بالمربد طليا فهرب الفرزدق
واخذ جرير فحبس واخذت النوار بنت اعين بن ضبيعة فحبست معه

فزاد فى هذه القصيدة فقال

فباتت نوار القين بين خواصر تنازع ساقى ساقها حلق الحجل

تقبح ريح القين لما تناولت مقد هجان اذ تساوفه فحل

المقد ما خلف الاذن من القفا يريد مقد هجان فحل والهجان الابيض

تساوفه تسامه يعنى نفسه

فاقسمت ما لاقيت من قلبى الهوى واقسمت ما لاقيت من ذكر قبلى

اباخالد ابليت حزما وسودا وكل امرئ مثنى عليه بما يبلى

اباخالد لا تشتمن اعاديا يودون لو زلت بمهلكة نعلى

قال ابو عبيدة

قال ابو عبيدة فلما قال جرير هذه القصيدة التحم التهاجى بين الفرزدق
وجرير وقال الناس سقط البعيث وجعلا لا يلتقتان اليه فقال
البعيث للفرزدق يعنى انه قد ذهب بذكر مساويه كلها فلم يبق
الا شرها فشأنك الآن به

اشاركتنى فى ثعلب قد اكلته فلم يبق الا رأسه واكارعه

فدونك خصييه وهاضم استه فانت قمام خبيث مرابعه

ويروى فانك درام والدرام القصير القوايم المقارب الخطو ويقال
للارنب هى تدرم اذا مشت مشيا مقاربا قال والدرام والدارم
سواء والقمام الكساح والقمامة الكساحة وهى السباطة والحمامة
والكساحة والكبة قال ولا ادرى امثقلة هى ام مخففة

ستلفظ يوما ان تمطقت لحمه وتدسع منه بالذى انت بالعه

التمطق هو التطعم بالشفتين يعنى انك تجده مرا فتدسعه اى تتقياه

وقال البعيث لبنى عقال فى شئ كان بينه وبين الفرزدق

وانى لاستبقيكم ولقدارى لئيس الموالى لم يرق لكم عظمى

هم استنقذوا منى الكليبى بعدما هوى بين انياب شبكن من اللحم

فلقى البعيث ناجية بن صعصعة اخو غالب اى الفرزدق فقال له ناجية
انت المعير نا باعين والشائم اعراضنا والملقى ذنبك علينا وقد ضنا عليك

وَرَمَيْنَا دُونَكَ إِذَا كَلَّتْ مَرَامِيكَ فقال البعيث لناجية بن صعصعة في ذلك

أَنَاجِ أَنِّي لَا أُطَالِكَ نَاجِيًا ... وَلَا مُفْلِتِي إِلَّا رَكُوبًا مُوَقَّعَا

أَنَاجِ قَدْ عَدَّ اللِّئَامُ فَلَا أَرَى ... مِنَ النَّاسِ أَدْنَى مِنْ أَبِيكَ وَأَوْضَعَا

تَمَنَّيْتُمُ أَنْ تَشْتِمُونَا وَتَتْرُكُوا ... أَصَعْصَعَ لِلتَّوْكِ الْمُضَلِّلِ صَعْصَعَا

وَمَا تَرَكَ الْهَاجُونَ لِي فِي أَدِيمِكُمْ ... مُصِحًّا وَلَكِنِّي أَرَى مُتَرَقِّعَا

وقال الفرزدق يهجو بني لحظفي وهي اول قصيدة هجاهم بها

أَلَمْ تَرَ أَنِّي يَوْمَ جَوِّ سُوَيْقَةٍ (موضع) ... بَكَيْتُ فَنَادَتْنِي هُنَيْدَةُ مَالِيَا

استفهم جو كل شيء وسطه هنيدة بنت صعصعة عمته مَالِيَا مَالَكَ

فَقُلْتُ لَهَا أَنَّ الْبُكَاءَ لَرَاحَةٌ ... بِهِ يَشْتَفِي مَنْ ظَنَّ أَنْ لَا تَلَاقِيَا

قِفِي وَدِّعِينَا يَا هُنَيْدَةُ إِنَّنِي ... أَرَى الْحَيَّ قَدْ شَامُوا الْعَقِيقَ (موضع) الْيَمَانِيَا

تُعِيدُكُمَا اللَّهُ الَّذِي أَنْتُمَا لَهُ ... أَلَمْ تَسْمَعَا بِالْبَيْضَتَيْنِ (موضع) الْمُنَادِيَا

اي انشد كما الله فكأنه لعبادتكما الله الذي انتما عبدان له ووقعدك وعمرك وجاب نصبا على هذا اللفظ ه استفهم اي هل سمعتما مثل ما سمعت وقال الاصمعي روضتان مقترنتان كأنهما في اقترانهما بيضتان في الخوص

حَبِيبًا دَعَا وَالرَّمْلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ... فَأَسْمَعَنِي سَقْيًا لِذَلِكَ دَاعِيَا

فَكَانَ جَوَابِي أَنْ بَكَيْتُ صَبَابَةً ... وَفَدَّيْتُ مَنْ لَوْ يَسْتَطِيعُ فَدَانِيَا

تَضَمَّنَ الدِّينَ وَالدُّنْيَا بِأَسْرِهِمَا ... وَالْعَزْمَ وَالْحَزْمَ وَالْإِيمَانَ وَالرُّشْدَا

وَلِلسُّؤْدُدِ الْفَخْمِ مَضْرُوبًا بِأَسْرِ دَقَّ ... قَدْ وَدَّتِ الشَّمْسُ لَوْ كَالَتْهُ عُمْدَا

مَلَأَ الْقُلُوبَ جَلَالًا وَالْعُيُونَ سَنًا ... وَلِلْحَرْبِ بَأْسًا وَلِلْكَأْسِ الَّذِي نَدَا

مَنْ لَا يُقَدِّمُ فِي غَيْرِ الْعُلَى قَدَمًا ... وَلَا يَمُدُّ لِغَيْرِ الْمَكْرُمَاتِ يَدَا

أَوْدَى الزَّمَانُ وَكَيْفَ اسْطَاعَهُ بِفَتًى ... قَدْ طَالَ مَا رَاحَ فِي أَتْبَاعِهِ وَغَدَا

كَأَنَّهُ كَانَ ثَارَاتٍ يَطْلُبُهُ ... حَتَّى رَآهُ فَلَمْ يَعْدِلْ بِهِ أَحَدَا

يَا يَوْمَ مَنَّى عُبَيْدَ اللَّهِ أَيْ سَنًى ... بَيْنَ الْجَوَانِحِ يَا أَبِي أَنْ يَجِيبَ فِدَا

وَأَيَّ غَرْبٍ مُصَابٍ لَا يُكَفْكِفُهُ ... دَمْعِي الْهَطُولُ وَلَا أَنْفَاسِيَ الصُّعَدَا

وَلَا الْبِلَى مِنْ مَتْنٍ وَاحِدَةٍ ... بَاتَتْ تُسَلْسِفُ سُوفًا أَوْ تُسَنُّ مُدَا

وَلَا الْهُمُومُ بِبَيْتِي طَارِقَتَا ... كَأَنَّمَا بَيْنَ لِي أَوْ لِلدُّجَى رَصَدَا

إِلَّا لِبَيْكَ فَتَاةَ الدِّينِ حَطَّهُمَا ... لِمَاجِدٍ لَمْ يَدَعْ فِي مَتْنِهَا أَوَدَا

مُهَذَّبٌ لَمْ يَهِرْ لِلْجُهْدِ مِعْطَفُهُ ... إِلَّا هَلَلَ مَجْدًا وَاسْتَهَلَّ جَدَا

تُوَدُّ بِيضُ الْأَمَانِي كُلَّمَا سَنَحَتْ ... لَوْ حَاسَنَ الْكُلَّ فِي أَجْيَادِهَا غَيَدَا

قل للدجي وقد التفت غياهبها ... فلو يطوف فيها الماء ما اطردا

ان الشهاب الذي كنا نجوب به ... اجرازها قد خبا في الترب او خمدا

لهفي ولهف المعالي حار بي وبها ... صرف الردى وارانا اليه قصدا

يا صاحبي ولا يحبسكما ظمأ ... طال الهيام وهذي ادمعي فردا

وحدتاني عن العليا وقد رزئت ... مسنونها اللدن او مصقولها الفردا

احرها قد عداها بعد اوبته ... عن ان تهيم بذكراه وان تجدا

واها لها وترنه ثم قد علمت ... ان لا ينال به عقلا ولا قودا

ولم تزل حولها للحرب او دية ... تموج بالخيل فوضى والقنا قصدا

هل بافقي والامالي كلها خدع ... قولي له اليوم لا سعد وقد بعدا

وهل اتاه وليست دارة صددا ... الى اداري عليه لوعة صددا

وهل بدا ثم هذا الرزء من فلق ... قام المصاب به اضعاف ما فقدا

اما ويوم عبيد الله فهو اسى ... لقد تخير هذا الموت وانتقدا

يا ماجدا انجز العلياء موعدها ... اليوم انجز فيك الموت ما وعدا